

قراءة تفسير أضواء البيان (086) - (ربيع يس) 290 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته قوله تعالى ولقد تركناها اية فهل من مدكر - 00:00:03

الضمير في قوله تعالى تركناها قال بعض العلماء انه عائد الى تلك الفعلة العظيمة التي فعل بقوم نوح والمعنى ولقد تركنا فعلتنا بقوم

نوح واهلاكنا لهم اية لمن بعدهم لينزجروا ويكفوا عن تكذيب الرسل - 00:00:27

لان لا نفعل بهم مثل ما فعلنا بقوم نوح وكون هذه الفعلة اية نص عليه تعالى بقوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم

للناس اية وقوله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون - 00:00:56

ثم اغرقنا بعد الباقيين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وقال بعض العلماء الضمير في قوله تركناها عائد الى السفينة وكون

سفينة نوح اية بينه الله تعالى في آيات من كتابه - 00:01:22

كقوله جل وعلا فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين وقوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا

لهم من مثله ما يركبون قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:01:50

فهل من مدكر قد قدمنا ايضاحه في سورة القتال في كلامنا الطويل على قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقوله

تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر - 00:02:19

قدمنا ايضا الايات الموضحة له وكلام اهل العلم في يوم النحس المستمر في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى فارسلنا عليهم

ريحا صرصرا في ايام نحسات الاية قوله تعالى فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه - 00:02:47

الاية وقوله تعالى االقي الذكر عليه من بيننا الاية قد قدمنا الايات الموضحة لهما بالكلام على قول الله جل وعلا وعجبوا ان جاءهم

منذر منهم وقوله تعالى فالقي الذكر عليه من بيننا - 00:03:17

بل هم في شك من ذكري الاية قوله تعالى انا مرسل الناقة فتنة لهم قوله مرسل الناقة اي مخرجوها من الهضبة فتنة لهم اي ابتلاء

واختبارا وهو مفعول من اجله - 00:03:42

لانه مقترح على صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اخراج ناقة من صخرة وانها ان خرجت لهم منها امنوا به واتبعوه فخرج الله

الناقة من تلك الصخرة معجزة لصالح وفتنة لهم - 00:04:08

اي ابتلاء واختبارا وذلك ان تلك الناقة معجزة عاينوها وان الله حذرهم على لسان نبيه صالح عليه السلام من ان يمسوها بسوء وانه

من تعرضوا لها باذى اخذهم الله بعذابه - 00:04:31

والمفسرون يقولون انهم قالوا له ان اخرجت لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء اتبعناك وما دلت عليه هذه الاية الكريمة من ان الله

ارسل لهم تلك الناقة امتحانا واختبارا - 00:04:56

وانهم ان تعرضوا لاية الله هذه التي هي الناقة بسوء اهلكهم جاء موضحا في آيات اخر من كتاب الله لقوله تعالى في سورة الاعراف

قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية - 00:05:20

بذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم وقوله تعالى في سورة هود عن صالح ويا قومي هذه ناقة الله لكم

اية فذروها تأكل في ارض الله - 00:05:44

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وقوله تعالى في الشعراء

قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم - 00:06:03

ولا تمسوها بسوء لياخذكم عذاب يوم عظيم وقد بين تعالى انهم عقروا الناقة فجاءهم العذاب المستأصل بين ذلك في ايات من كتابه

لقوله تعالى في الاعراف فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم - 00:06:26

الى قوله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين وقوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين. فاخذهم العذاب وقوله جل وعلا

فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم سواها وقد اوضحنا هذا غاية الايضاح - 00:06:51

في سورة فصلت الكلام على قوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون قوله تعالى ونبأهم ان الماء قسمة بينهم كل

شرب محتضر اي اخبر يا صالح ثمود ان الماء - 00:07:21

وهو ماء البئر التي كانت تشرب منها الناقة قسمة بينهم فيوم للناقة ويوم لثمود وقوله بينهم اي بين الناقة وثمود وغلب العقلاء على

الناقة كل شرب محتضر ان يحضره صاحبه - 00:07:47

وتحضر الناقة شرب يومها وتحضر ثمود شرب يومها وما تضمنته هذه الاية الكريمة جاء موضحا في اية اخرى وهي قول الله جل

وعلا في الشعراء قال هذه ناقة لها شرب - 00:08:13

ولكم شرب يوم معلوم وشرب الناقة هو الذي حذرهم منه صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لان لا يتعرضوا له في قوله تعالى

فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها - 00:08:35

ايها المستمعون الكرام كان هذا ما سمح لنا به وقت اللقاء وسيكون بعده بيننا لقاء اخر باذن الله املا ان نلتاقم وانتم بخير. والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:08:57